خادم الحرمين: تضامن المسلمين لا تهاون فيه.. ويجب نشر ثقافة التسامح

ألقى كلمة خادم الحرمين الشريفين نيابة عنه الأمير مشعل بن عبدالله أمير مكة المكرمة، في المؤتمر العالمي الثاني: «العالم الإسلامي.. المشكلات والحلول» حيث قال: أيها الإخوة، إن حرص المملكة على تحقيق التضامن بين المسلمين أمر مستقر لا تتزحزح عنه ولا تتهاون فيه؛ لأنه التزام ناشئ من الأسس التي قامت عليها، فرعاية وحدة الأمة وتحقيق تضامنها أصل من أصول الكتاب والسنة اللذين هما دستور المملكة والأساس لأنظمتها كافة، ومن المعلوم أن الانتساب لهذه الأمة يقتضي واجبات من العمل على إصلاح أحوالها والحفاظ على دينها، ووحدة كلمتها والذب عنها، ولا يمكن أن يحفظ لها دينها من دون سياج من اللحمة والتعاضد بين شعوبها وحكوماتها ودولها، قال جل من قائل: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)، وروى النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).

لقد أعطت المملكة اهتماماً عملياً للتضامن المنشود وعملت له في الماضي والحاضر من خلال الأطر التي تربطها بالدول والشعوب الإسلامية، وما دعوتنا الأخيرة إلى مؤتمر القمة الاستثنائي الرابع الذي كان موضوعه التضامن الإسلامي الذي عقد في رمضان من العام ١٤٣٣هـ بجوار بيت الله الحرام قبلة الإسلام ومهوى أفئدة المسلمين؛ إلا رعاية لهذا المبدأ والأصل المتين، وقد كان الهدف من عقده بجوار بيت الله الحرام أملاً في أن يكون المكان الطاهر مذكراً بأهمية الوحدة والتعاون بين أبناء الأمة الذين يولون وجوههم شطره كل يوم، ويتبعون الرسالة التي انطلقت منه يتبعون رسالة الحق والعدل والتوحيد والإنسانية رسالة الرحمة والخير للبشرية جمعاء.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن ننوه بأن رؤية المملكة تقوم على الشمولية في المسؤولية نحو تحقيق التضامن فلا تناط هذه المهمة بالحكومات والقادة السياسيين وحدهم، بل لا بد من تعاون المنظمات والهيئات غير الحكومية وكذلك العلماء ورجال الفكر والدعوة والإعلام وكل ذي تأثير في الرأي العام، وأن الأمر يحتاج إلى إخلاص النيات وتنسيق الجهود في إعداد البرامج والمشاريع المناسبة وتهيئة الشعوب إعلامياً وثقافياً. وترى المملكة أن التضامن الإسلامي تتحدد قيمته بالأهداف المتوخاة منه ومن أهمها: جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وإخماد بؤر الصراع وأسباب الفتن، وتجميع قدرات الأمة على ما يصلح حالها ويبعد عنها الشرور ويرفعها إلى مستوى المشاركة العالمية في خدمة القضايا الإنسانية.

ولا ريب في أن العوائق كثيرة ولكنها تهون متى ما توافرت الاستعانة بالله، والثقة بوعده بالعون والتوفيق، وقد لا تؤتي المحاولة الأولى ثمارها من النجاح، لكن ينبغي ألا يثنينا ذلك عن إعادة الكرة وتكرار المحاولة، فقد رأينا في سنن الله التي أجراها في خلقه؛ أن الصبر مطية النجاح وأن طريقه محفوف بالمشقة والمكاره، وأن صدق النية وقوة العزيمة جناحان يبلغ بهما صاحبهما مبتغاه ويحقق مرامه.

والأمل في الخالق سبحانه وتعالى بأن يحقق لنا مرادنا، ثم في الرابطة وأمثالها من الهيئات والمنظمات الشعبية أن تقوم بجهود التوعية بأهمية التضامن الإسلامي وضرورته لإصلاح أحوال الأمة والنهوض بها...».

ثمن الموافقة السامية على «يوم التضامن»

مجلس الهيئة: خادم الحرمين حريصٌ على دعم حقوق الأطفال السوريين

أكد مجلس هيئة حقوق الإنسان خلال جلسته التي عقدها في ١٤٣٥/٤/٢٥هـ؛ حرص خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -، على دعم حقوق الأطفال ومدّ يد العون والمساعدة للنازحين والمحتاجين واللاجئين، من الشعب السوري الشقيق الذي يمر بكارثة إنسانية أدت إلى تشريد الملايين وحرمان أطفال سورية من العيش الآمن، وتعريضهم للتشرد والموت جوعاً ومرضاً، ناهيك عن آلة الحرب التي لم تراع حق الإنسان سواء كان طفلاً أو امرأة أو شيخاً كبيراً.

وثمن المجلس برئاسة معالي رئيس الهيئة الدكتور بندر بن محمد العيبان؛ صدور الموافقة السامية على تخصيص يوم للتضامن مع الأطفال السوريين على مستوى الوطن تحت مسمى «يوم التضامن مع الأطفال السوريين»، مؤكداً الدعم الشامل الذي يلقاه الشعب السوري من المملكة على المستويات والأصعدة كافة، انطلاقاً من دور المملكة الإنساني بقيادة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - المرتكز على القيم الإسلامية النبيلة.

ولفت إلى أن يوم التضامن مع الأطفال السوريين يحظى برعاية ومتابعة شخصية من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية المشرف العام على الحملات ولجان الإغاثة السعودية.

وشدد مجلس هيئة حقوق الإنسان على أن هذه المبادرة الإنسانية تهدف إلى تقديم العون والمساندة لتغطية حاجة الآلاف من الأطفال السوريين الذي يعيشون في ظروف مأساوية صعبة، والحد من تدهور الحالة المعيشية للأطفال السوريين النازحين داخل سورية واللاجئين في دول الجوار.

وأهاب برجال الأعمال والمواطنين والمقيمين في هذا الوطن المعطاء بالمساهمة في هذه الحملة التي ستساعد - بإذن الله - في رفع المعاناة عن أطفال سورية.

أمير مكة يستقبل نائب رئيس هيئة حقوق الإنسان

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله أمير منطقة مكة المكرمة في مكتب سموه في جدة، في ١٤٣٥/٤/١٦هـ؛ معالي نائب رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور زيد بن عبد المحسن آل حسين. وعدد من أعضاء مجلس الهيئة وتم خلال الاستقبال استعراض ومناقشة التقرير الدولي عن أوضاع حقوق الإنسان في منطقة مكة المكرمة الذي تم إعداده بالتعاون مع كل الجهات الحكومية وغير الحكومية .